

الاستقما لأخبار دول المغرب الأقصى

@ 241 @ سبته وكانت وفاته في آخر يوم من سنة تسع وعشرين وستمئة .

وكانت أيامه أيام شفاء وعناء ومنازعة افرقت دولة الموحدين فيها فرقتين فرقة معه وفرقة مع يحيى بن الناصر .

وكان محق دولة الموحدين واستئصال أركانها وذهاب نخوتها على يده قالوا ولولا أن الأمور قد استحالَت إلى ما ذكر لكان المأمون موافقا لأبيه المنصور في كثير من الخل ومتبعا سننه في الأحوال .

وكان المأمون فصيح اللسان فقيها حافظا للحديث ضابطا للرواية عارفا بالقراءات حسن الصوت والتلاوة مقدما في علم اللغة والعربية والأدب وأيام الناس كاتباً بليغا حسن التوقيع لم يزل سائر أيام خلافته يسرد كتب الحديث مثل البخاري والموطأ وسنن أبي داود وكان مع ذلك شهما حازما مقداما على عظام الأمور ولي الخلافة والبلاد تضطرم نارا والممالك قد توزعتها الثوار فكان المأمون إذا فكر في حال الثوار وما آل إليه حال الدولة معهم وما دهاه من كثرتهم ينشد متمثلا .

(تكاثرت الطبا على خداه % فما يدري خداه ما يصيد) .

يشير إلى حاله معهم وأنه لم يدري ما يتلافى من ذلك وإِ تعالَى أعلم \$ الخبر عن دولة أبي محمد عبد الواحد الرشيد ابن المأمون ابن المنصور رحمه الله \$.
لما هلك المأمون بويق ابنه عبد الواحد ولقب بالرشيد .

قال ابن أبي زرع بويق له بالخلافة بوادي العبيد ثاني يوم من وفاة أبيه وهو الأحد فاتح محرم سنة ثلاثين وستمئة وسنه يومئذ أربع عشرة سنة وكان الذين أخذوا له البيعة كانون بن جرمون السفياي وشعيب بن أوقاليط الهسكوري وفرنسيل قائد جيش الفرنج فإنه لما مات المأمون كتمت جاريته بعد موته واسمها حباب وكانت فرنجية الأصل ومن دهاه النساء